

لسان العرب

(زغب) الزَّغَبُ الشَّعَيْرَاتُ الصَّفَرُ عَلَى رِيشِ الْفَرخِ وَقِيلَ هُوَ صِغَارُ الشَّعَرِ
وَالرَّيشِ وَلَيْسَ بِهِ وَقِيلَ هُوَ دُفَاقُ الرِّيشِ الَّذِي لَا يَطُولُ وَلَا يَجُودُ وَالزَّغَبُ مَا يَعْلُو رِيشَ
الْفَرخِ وَقِيلَ الزَّغَبُ أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنْ .
شَعَرِ الصَّبِيِّ وَالْمُهْرِ وَرِيشِ الْفَرخِ وَاحِدَتُهُ زَغَبَةٌ وَأَنشَدَ .
كَانَ لَنَا وَهُوَ فُلُؤُوسٌ نَرُوبِيَّةٌ ... مُجَاعِثُنُ الْخَلْقِ يَطِيرُ زَغَبُهُ (1) .
(1) قَوْلُهُ « نَرِبَهُ » كَسْرُ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ وَفَتْحُ الْبَاءِ الْأُولَى لُغَةٌ هَذِيلٌ فِيهِ بَلْ فِي كُلِّ فِعْلٍ
مُضَارِعٌ ثَانِي مَاضِيهِ مَكْسُورٌ كَعَلِمَ كَمَا تَقْدُمُ فِي رَبِّهِ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ مُعْبَرًا بِزَعْمِ وَضَبِّ فِي التَّكْمِلَةِ
بِفَتْحِهِ وَضَمُّ الْبَاءِ الْأُولَى) .
وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ .
تَطَلَّيْتُ عَلَى الثَّمَرَاءِ مِنْهَا جَوَارِسُ ... مَرَاضِيْعُ صُهِبُ الرِّيشِ زُغْبُ رِقَابِهَا .
وَالْفَرَاخُ زُغْبُ وَقَدْ زَغَبَ الْفَرخُ تَزْغِيْبًا وَرَجُلٌ زَغِبُ الشَّعَرِ وَرَقَبَةٌ
زَغْبَاءُ وَالزَّغَبُ مَا يَبْقَى فِي رَأْسِ الشَّيْخِ عِنْدَ رِقَّةِ شَعَرِهِ وَالْفِعْلُ مِنْ ذَلِكَ
كَلَّمَهُ زَغَبَ زَغْبًا فَهُوَ زَغِبُ وَزَغَبَ وَارْغَبَ وَأَزْغَبَ الْكَرْمُ وَارْغَبَ
صَارَ فِي أُبْنِ الْأَغْصَانِ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْهَا الْعِنَاقِيدُ مِثْلُ الزَّغَبِ قَالَ وَذَلِكَ بَعْدَ
جَرِي الْمَاءِ فِيهِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْمُصَنَّفِ فِي بَابِ الْكَمْ أَوَّارَةً بَنَاتُ أَوَّارٍ
وَهِيَ الْمُرْغَبَةُ فَجَعَلَ الزَّغَبَ لِهَذَا النُّوعِ مِنَ الْكَمْ أَوَّارَةً وَاسْتَعْمَلَ مِنْهَا فِعْلًا
وَالزَّغْبَةُ أَقَلُّ مِنَ الزَّغَبِ وَقِيلَ أَصْغَرَ مِنَ الزَّغَبِ وَمَا أَصْبَحَتْ مِنْهُ زَغْبَةٌ
أَيَّ قَدَرٍ ذَلِكَ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ مِنَ التَّيْنِ الْأَزْغَبُ وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْوَحْشِيِّ عَلَيْهِ
زَغَبٌ فَإِذَا جُرِّدَ مِنْ زَغَبِهِ خَرَجَ أَسْوَدَ وَهُوَ تَيْنٌ غَلِيظٌ حُلُوٌّ وَهُوَ دَنِيٌّ
التَيْنُ وَفِي الْحَدِيثِ أَهْدَيْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِنَاعٌ مِنْ رُطَبٍ وَأَجْرٍ
زُغْبٍ فَالْقِنَاعُ الطَّيِّبُ وَالْأَجْرُ هُنَا صِغَارُ الْقِنَاطِ شُبَّهَتْ بِصِغَارِ أَوْلَادِ
الْكِلَابِ لِنَعْمَتِهَا وَاحِدَهَا جَرُوكَ كَذَلِكَ جِرَاءُ الْحَذَّائِلِ صِغَارُهَا وَالزَّغْبُ مِنَ
الْقِنَاطِ الَّتِي يَعْلُوهَا مِثْلُ زَغَبِ الْوَبْرِ فَإِذَا كَبُرَتْ الْقِنَاطُ تَسَاقَطَ زَغَبُهَا
وَامْلَأَتْ وَوَاحِدُ الزَّغْبِ أَزْغَبُ وَزَغْبَاءُ شِبْهَ مَا عَلَى الْقِنَاطِ مِنَ الزَّغَبِ
بِصِغَارِ الرِّيشِ أَوَّلُ مَا تَطْلُعُ وَأَزْغَبَ مَا عَلَى الْخِيَانِ اجْتَرَفَهُ
كَأَزْدَعَفَهُ وَالزَّغْبَةُ دُوَيْبَةُ تُشْبِهُهُ الْفَأْرَةُ وَزُغْبَةُ مَوْضِعٌ عَنْ ثَعْلَبٍ وَأَنشَدَ .

عَلَيْهِمْ سَاطِرًا مِنْ الْقَوَمِ لَمْ يَكُنْ ... طَعَامُهُمْ حَبًّا بِزُغْبَةِ أَسْمَرَا .
[ص 451] وَزُغْبَةُ مِنْ حُمْرِ جَرِيرِ بْنِ الْخَطَفَى قَالَ زُغْبَةُ لَا يُسْأَلُ إِلَّا -
عَاجِلًا يَحْسَبُ شَكْوَى الْمَوْجَعَاتِ بَاطِلًا قَدْ قَطَعَ الْأَمْرَاسَ وَالسَّاسِلَ وَزُغْبَةُ
وَزُغْيَبُ اسْمَانِ وَزُغَابَةُ مَوْضِعٌ بِقُرْبِ الْمَدِينَةِ